

وحانت الفرصة أمام إنجلترا وفرنسا وإسرائيل عندما قامت مصر بتأميم شركة قناة السويس في يوليو ١٩٥٦ ، فشنت الدول الثلاث حربا ضد مصر لإعادة احتلال منطقة القناة وإسقاط نظام حكم الرئيس عبدالناصر .

كانت خطة العدوان - تنفيذًا لاتفاقية «سيفر» التي عقدت سرا بين الدول الثلاث في فرنسا - تقضى بأن تقوم القوات الإسرائيلية يوم ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦ بمهاجمة القوات المصرية في سيناء بهدف الوصول إلى منطقة القناة في اليوم التالي . . وتوجه الحكومتان البريطانية والفرنسية يوم ٣٠ أكتوبر نداء إلى الحكومتين المصرية والإسرائيلية تطلبان فيه وقف إطلاق النيران وسحب كل القوات المسلحة إلى مسافة عشرة أميال بعيدا عن قناة السويس ، وأن تقبل مصر احتلال المواقع الرئيسية على القناة بواسطة قوات بريطانية وفرنسية لضمان حرية المرور في القناة لكل السفن من كل الدول إلى حين الوصول إلى ترتيبات نهائية مضمونة . . وإذا رفضت مصر هذا النداء أو تأخرت في إعلان موافقتها عليه خلال ١٢ ساعة ، فإن القوات البريطانية الفرنسية تقوم بالهجوم على القوات المصرية في الساعات الأولى من صباح يوم ٣١ أكتوبر ، ونصت الاتفاقية أيضا أن يكون لإسرائيل أن ترسل قوات لاحتلال شاطئ خليج العقبة وجزر تيران وصنافير لكي تضمن حرية الملاحة في الخليج .

كان دور إسرائيل في هذه الحرب هو أن تقوم بهجوم برى ضد قواتنا في سيناء (مواقع أبو عجيلة) مع إسقاط قوة من رجال المظلات في المنطقة شرق «ممر متلا» على مسافة ٦٥ كيلو مترا من القناة . يلي ذلك قيام القوات البريطانية الفرنسية بهجوم جوى ضد المطارات المصرية لتدمير